

## واقع مكانة المرأة في الاسرة الجزائرية

## The reality of the status of women in the Algerian family

نجية مامش<sup>1</sup>، نبيلة عيساوة<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر nadja.mameche@univ-msila.dz<sup>2</sup> جامعة علي لونيبي البلدية، الجزائر s.abila@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/10/19 تاريخ القبول: 2023/05/21 تاريخ النشر: 2023/05/31

## Abstract

It is noticeable today the strong presence of women in various fields can be observed, reflecting profound transformations at the level of both the family and society, which in turn has brought about significant changes in the places and roles of individuals, In order to reveal the reality of women's place in the family. This research was an attempt to describe its reality by highlighting the most important indicators adopted by specialists. Following the descriptive survey approach of a sample of 295 selected families from an urban setting. The results showed significant changes in those indicators at the research sample level.

**Keywords:** Status, women, family, reproduction, marriage, taking decision.

## ملخص

من الملاحظ اليوم التواجد القوي للمرأة في مختلف المجالات، ما ينم عن تحولات عميقة على مستوى كل من الاسرة والمجتمع، أحدثت بدورها تغييرات هامة في مكانات وأدوار الأفراد، ويهدف الكشف عن واقع مكانة المرأة في الأسرة. جاء هذا البحث كمحاولة لوصف واقعها من خلال تسليط الضوء على أهم المؤشرات التي اعتمدت من طرف المتخصصين. متبعين في ذلك منهج المسح الوصفي لعينة من 295 أسرة مختارة من وسط حضري. حيث أظهرت النتائج وجود تغييرات هامة في تلك المؤشرات على مستوى عينة البحث.

## كلمات مفتاحية:

المكانة، المرأة، الأسرة، إنجاب، الزواج، اتخاذ القرار.

## 1. مقدمة

شهد المجتمع الجزائري منذ الاستقلال عوامل تغيير سريعة، تمثلت في التحولات الاقتصادية والاجتماعية، حركة الهجرة، توسع الحضرية، وتحسن المجال الصحي والتعليمي، وقد ساعدت تلك العوامل على احداث تحول نوعي من مجتمع ظل طيلة قرون يحافظ على نمط وأسلوب حياته، في ظل التشكيلة الاجتماعية القائمة أساسا على النشاط الفلاحي وسيطرة النظام الأبوي، لينتقل الى مجتمع آخر يتميز بخصائص اجتماعية، اقتصادية وثقافية مختلفة. وهي العوامل التي يتفق الباحثون في مجال الأسرة الجزائرية بأن لها دور كبير في التغيرات التي تعرفها الحياة الاسرية، سواء ما تعلق بالأدوار والمكانات الخاصة بكل من الذكور والاناث، بناء الأسرة ووظائفها (بوتفوشت، 1984)، (السويدي، 1984)، (Addi, 1999).

ومع أهمية التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري على المستوى الكلي بفعل التواجد الاستعماري والمخططات التنموية، بقيت الاسرة الجزائرية محافظة على طابعها الأبوي التقليدي الى وقت قريب (بوتفوشت، 1984)، خصوصا فيما يتعلق بمسألة تأسيسها، بنيتها، ووظائفها، بالإضافة الى المكانات والأدوار الخاصة بأفرادها، وبذلك ظلت مكانة المرأة الجزائرية مضبوطة وخاضعة للقيم والمعايير الثقافية التي يملها النظام الأبوي، حيث تأخذ المرأة الشابة مكانة أدنى في السلم الاجتماعي للأسر والتي تفرضها مجموعة من الآليات في ذلك النظام كالإقامة مع الاهل بعد الزواج، هيمنة الذكور المدعومة، بتواجد جيل الالباء خصوصا في اطار الاسرة الممتدة، بالإضافة الى ما تمليه المبادئ الأبوية الأخرى كالشرف والحرمة... (Kateb, 2009, p. 11). وذلك رغم التحولات الهامة التي حدثت على مستوى بناء الأسرة كانتشار الأسر النووية القائمة أساسا على الزوجين وأبنائهما، حيث ارتفعت نسبة هذا النوع من الأسر الى 71% سنة 1998 مقابل 67% سنة 1987 بينما سجلت أسرة نواة من بين كل اربع أسر سنة 2002، (Ouadah-Badidi & Saadi, 2014).

ورغم الظهور القوي للمرأة في مجال التعليم بمختلف مستوياته وبعض المجالات المهنية كالتربوية والتعليم خصوصا في السنوات الأخيرة، إلا أن الباحثون يرون أن ذلك الظهور كان لحاجة (غالبا اقتصادية) باعتبار ان أغلبية النساء الناشطات هن من فئات السن الصغيرة، وأغلبهن يتوقفن عن العمل بعد الزواج، اذا ما قرر الزوج ذلك سواء قبل الزواج أو بعده، وهو أمر يسمح به قانون الاسرة الجزائري 2005، خصوصا اذا لم يكن هناك اتفاق مسبق بينهما حول هذه المسألة، وبالتالي ترضخ المرأة لذلك القرار إما خوفا من العنوسة أو الطلاق، ويعتبر هذا الوضع واحدا من العوامل المفسرة للانخفاض نسبة اليد العاملة النسوية في الجزائر والقائمة على تقسيم مجال العمل حسب النوع، بناء على الذهنيات التقليدية السائدة في المجتمع الجزائري والتي تعكسها مقولة "الخدمة (العمل) للرجال والزواج للنساء" (Ouadah-Badidi & Saadi, 2014, p. 9).

بالتعرج على مؤشرات الزواج فغالبا تفضّل المرأة الصغيرة في السن في اطار البنية والثقافة التقليدية، وتشير الادبيات في هذا المجال الى أن الجزائر عُرُفت بالزواج المبكر خصوصا خلال الفترة الاستعمارية والسنوات التي تلتها، حيث وُجد أن زوجة واحدة من بين اثنتين تزوجت في سن السابعة عشر حسب الحالة المدنية للفترة الاستعمارية. كما تشير نتائج التعدادات الاولى بعد الاستقلال إلى أن زواج المرأة الجزائرية يحدث مبكرا اذ قدر في المتوسط بـ 18 سنة، ليرتفع قليلا الى حدود 20 سنة خلال تعداد 1977، مقابل انتقاله الى 28 سنة خلال تعداد 1998. أما فيما يتعلق بمتوسط فارق السن بين الزوجين، كمؤشر من مؤشرات مكانة المرأة، سجل بدوره تراجعا وإن كان بطيئا خلال السنوات بانتقاله من 5.5 سنة 1948 الى 3.7 سنة 1998. (Kateb, 2009, p. 2).

أما فيما يتعلق بالإنجاب الذي يعد من العوامل الأساسية في تحديد مكانة المرأة، عرف بدوره تغيرات عميقة، فقد عُرُفت المرأة الجزائرية بقوة خصوبتها خصوصا بعد الاستقلال حيث بلغ معدل خصوبة الزواج 11.1 طفل لكل امرأة سنة 1970، ليحدث بعدها تراجعا سريعا بفعل العوامل الاقتصادية والاجتماعية ارتبطت أغلبها بأزمة الشغل، ارتفاع مستويات الفقر، أزمة السكن والأزمة الأمنية خلال سنوات التسعينات، وأمام ارتفاع متوسط سن الزواج وتراجع معدلات الزواجية انخفض معدل خصوبة الزواج الى 5.9 طفل لكل امرأة بين سنتي 2000-2001، مع العلم أن الخصوبة العامة بلغت حدها الأدنى المتمثل في عتبة الاحلال المقدره 2.1 طفل لكل امرأة خلال سنوات التسعينات، وبانفراج الأزمة الامنية في بداية الألفية الثالثة وحدث بعض الانتعاش الاقتصادي عادت الخصوبة لارتفاع من جديد خلال العشرينتين الماضيتين خصوصا خصوبة الزواج لتصل الى 7.1 سنة 2007 (Ouadah-Bedidi, 2017).

اما بالنسبة مؤشر سلطة المرأة ومشاركتها في اتخاذ القرارات فهي تخضع لعوامل عدة أهمها سن المرأة وانجاب الأطفال وتزويجهم في البنية التقليدية، في حين أصبحت تقوم على عوامل أخرى في اطار المكتسبات الجديدة للمرأة كالمستوى التعليمي وخصوصا ممارستها للنشاط المهني، وكل هذا يختلف باختلاف نمط الاسرة ان كانت نواة أو ممتدة (Addi, 1999).

وبناء على المعطيات السابقة تهدف هذه الورقة البحثية الى التعرف على واقع مؤشرات مكانة المرأة

في الأسرة الجزائرية في الوسط الحضري من خلال الاجابة على السؤال الرئيسي التالي :

-ما هي ملامح تحول مكانة المرأة في الأسرة بالوسط الحضري ؟

وذلك من خلال الاجابة على الاسئلة الفرعية التالية :

-ما هي السمات التي يختص بها زواج المرأة في الوسط الحضري ؟

-ما هي السمات التي يختص بها الانجاب وما أهمية الطفل بالنسبة للزوجات في الوسط

الحضري؟

-ما موقع المرأة من عملية اتخاذ القرار في الأسرة بالوسط الحضري؟

وبغرض الاجابة على هذه الاسئلة تم اتباع منهج الوصفي القائم على المسح بالعينة والمأخوذة من دراسة حول الاسرة في الوسط الحضري، والتي بلغ حجمها 295 زوجة، كما تم استخدام الادوات الاحصائية المناسبة حسب نوع المتغيرات، بهدف الوصول الى وصف لمؤشرات مكانة المرأة داخل اطار الأسرة.

## 2. تحديد المفاهيم

### 2.1 مفهوم المكانة الاجتماعية للمرأة

يشير كل من "Linton" و "Parsons" إلى أن المكانة يمكن أن تتسبب وفقا لمعايير طبيعية (موروثة) كالجنس والسن والاسرة والانتماء العرقي (وهو سمة المجتمعات التقليدية أو ما قبل الصناعية) أو معايير أخرى موضوعية (مكتسبة) كتسبب بالجهد والطموح أو الموهبة، بالإحالة الى قيم أكثر عصرية. مثل المكانة الاجتماعية -المهنية (بوريكو و بودون ، 1986، صفحة 595) كما تعرّف بأنها مجموع الصفات التي تسمح للفاعل بلعب دور اجتماعي، والوضعية التي يشغلها الفرد في إطار تقسيم العمل داخل نظام معين (Ferréol, 1995, p. 256).

ومنه فان مفهوم المكانة يرتبط بالوضع الذي يحتله الفرد في السلم الاجتماعي ضمن مجموعة معينة، كما يرتبط بجملة من المحددات الموروثة كالجنس او السن، وأخرى مكتسبة عن طريق الجهد الشخصي للفرد، كالمستوى التعليمي والخبرة المهنية الخ ... وجاء "رالف لينتون" بتعريف للمكانة ارتبأناه مناسباً لهذا المقام، يركز على ان المكانة هي: "مجموع الحقوق والالتزامات" (غيث، 1979، الصفحات 172-173) .

-التعريف الاجرائي لمكانة المرأة : لأجل تحقيق الهدف من هذه الدراسة وبناء على الخلفيات النظرية

والدراسات التي تطرقت الى مكان المرأة في الاسرة تم ضبط مجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلال وصفها في الواقع التعرف على مكانة المرأة في الأسرة، وقد صنفت تلك المؤشرات الى ثلاثة أبعاد الاجتماعية خصوصاً الزواج وتضمن (سن الزواج الأول، فارق السن بين الزوجين، طريقة الاختيار للزواج واطار التعارف)، أما البعد الديموغرافي فقد تضمن (عدد الاطفال المثالي، عدد الاطفال الأحياء، وقت انجاب الطفل الأول، الموقف من أهمية الطفل لمرحلة الشيخوخة)، بالإضافة الى بعد اتخاذ القرار (المشاركة في اتخاذ القرار وصرف ميزانية الاسرة، انفراد الزوج ببعض القرارات، وتيرة الزيارات العائلية)، وتمثل هذه المحددات مؤشرات مكانة المرأة كما تم ضبطها في التحديد الاجرائي للمفهوم.

### 2.2 مفهوم الأسرة وأنماطها

تُعرف الأسرة على أنها شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي يتميز بسيادة القيم العائلية التي تؤكد على تبعية المصالح الفردية لمصالح الجماعة ورفاهية العائلة ككل، ويتميز هذا التنظيم بإحساس أعضائه القوي

بالتوحد والولاء العائلي والوعون المتبادل والاهتمام باستمرارية وحدة العائلة. وقد اهتم الكثير من المفكرين منذ القدم بمفهوم الأسرة ومحدداته : فعرفها "نيمكوف" و"أوجبورن"، "W.Ogburn & Nimcoff" على أنها تتكون بين أشخاص متحدين برابطة الزواج أو الدم، ويعيش أفرادها مع بعضهم تحت سقف واحد مكونين جماعة معيشية واحدة، وهي وحدة من التفاعل والعلاقات المتشابهة في تمثيلهم لدور محدد الزوج والزوجة، الأم والأب، الابن والابنة، الأخ والأخت، وتحمل الأسرة بذلك ثقافة عامة نابعة من الثقافة الكلية (غيث، 1979، الصفحات 176-180). ومن الأمور التي صعّبت إيجاد تعريف موحد للأسرة، كما يشير نفس المصدر، هو تعدد أشكالها واختلاف اسس تصنيفها، إذ توجد الأسرة النواة التي تشير إلى الأسرة المباشرة وهي الشكل البسيط للأسرة الذي تعرفه أغلبية المجتمعات الإنسانية خصوصا المعاصرة، ويتميز أعضاؤها بدرجة عالية من الفردانية والتحرر. بالإضافة إلى الأسرة الممتدة التي تتكون في الأساس من ثلاث أجيال فأكثر، الأجداد وأبنائهم المتروجين وكذلك أحفادهم، وقد تأخذ الطابع الأبوي تبعا للنظام الاجتماعي والثقافي الذي يحكم المجتمع، وهي التي يكون فيها مركز السلطة في يد الأب وغالبا ما تكون من قرابة واحدة. ويسود هذا نمط من الأسرة في المجتمعات التقليدية الريفية.

### 3.2 محددات مكانة المرأة في الاسرة الجزائرية

اختلف الباحثون في تفسير العوامل المحددة لمكانة المرأة في المجتمع ومنه في الاسرة، حيث يذهب البعض الى اعتبار ان النظام الاجتماعي العام والمشاركة في الانتاج والموقع في البنى الاجتماعية هي متغيرات اساسية او مستقلة، تتحدد من خلالها مكانة المرأة، بالإضافة الى الإرث الحضاري ؛ المتمثل في العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية والنزعات النفسية، كلها تعتبر متغيرات وسيطة ومتداخلة، بينما ينظر الى موقع المرأة في هذا الاطار على انه المتغير التابع الذي يتأثر بهذه العوامل ويتغيره يؤثر فيها (العطية ، 1983، صفحة 15). من جهة اخرى توجد عوامل فاعلة في تكريس المكانة المتدنية للمرأة خصوصا منها العامل التاريخي، عامل التقليد والاستعمار، عامل التنشئة الاجتماعية للمرأة بالإضافة الى عامل الوضع الاجتماعي والثقافي المتخلف للمجتمعات العربية (محمد زهري، 2003، الصفحات 149-160). وهي المحددات الشائعة الاستخدام غالبا في الدراسات الجزائرية المعاصرة حول مكانة المرأة كدراسة "مصطفى بوتفنوشت" حول العائلة الجزائرية (بوتفنوشت، 1984)، ودراسة "علي قواوسي" حول المرأة، الأسرة والخصوبة (kouaouci, 1992)، على سبيل المثال لا الحصر.

لقد ارتبطت مكانة المرأة ودورها في العائلة الجزائرية التقليدية بعامل السن أولا ثم بالدور المنوط بها في السلم الاجتماعي. هذه الحركية تبدأ مباشرة بعد الزواج أين يوكل للمرأة على التوالي دور الزوجة، ثم دور الأم ثم دور الحماة وأخيرا دور الجدة. وتقوى مكانتها كلما صعّدت في هذا السلم. فالزوجة الشابة تبدأ قبل كل شيء بتلقي المعايير والقيم الأبوية منذ وصولها إلى عائلة الزوج وبالخضوع لنظام التدرج فيها، ثم تتجرب

أطفالها، لترتقي في السلم الاجتماعي تدريجيا بعد ان يكبر أطفالها، فتتحسن مكانتها أكثر في إطار الأسرة وتقوى سلطتها خاصة بإنجاب أطفال من جنس الذكور. وبتزويجها لأطفالها تصيح بذلك حماة وتعيد إنتاج المخطط العائلي الذي عاشت فيه. إذن المجموعة الأولى من النساء حسب مكانتهن المتدنية في السلم الاجتماعي يمثلن الانصياع والخضوع وهو ما يتوافق مع وجود علاقات اجتماعية قائمة على التفرقة بين الجنسين واللامساواة. المجموعة الثانية تتوافق مع مرحلة تقوية دور ومكانة المرأة خصوصا بالإنجاب، وأخيرا فان المجموعة الثالثة مرتبطة بالمرحلة التي تمارس فيها المرأة سلطتها متمتعة باستقلاليتها وبقوة مركزها (Addi, 2005)، يتضح من الوصف السابق ثلاث محددات هامة لمكانة المرأة في الاسرة المحدد الاول هو الزواج والذي من خلاله تبدأ تحتل مكانتها على السلم الاجتماعي في العائلة، والثاني هو الانجاب وخصوصا انجاب الطفل الذكر وأخيرا الوصول الى السلطة بعد تزويجها لأبنائها الذكور خصوصا.

أما عن مكانة المرأة بعد التحولات التي عرفها المجتمع فوصفتها احدى الدراسات التي جريت على الحياة الأسرية للنساء الجزائريات الأجيريات، بأن نساء اليوم يحاولن بقوة اكتساب أدوار أسرية مختلفة عن تلك المحددة مسبقا بالمعايير الثقافية التقليدية. سواء كن يمارسن مهنة أو ماكنات بالبيت، فهن يتمتعن بسلطة أكبر في القرارات المتعلقة بالمقتنيات، وتعليم الأطفال، تسيير ميزانية الأسرة، وفي مجالات أخرى كثيرة، بالإضافة إلى أن إمكانية وصولهن إلى العالم الخارجي أدى إلى قيامها بإنجاز العديد من الأعمال خارج الأسرة، مثل التسوق من أجل الحاجات اليومية، الذهاب إلى الإدارات، إلى المدرسة من أجل الأطفال، إلى الطبيب... الخ (Rebzani, 1997, p. 99). وتؤكد الدراسة على أن أدوار النساء هي التي تغيرت؛ فهن يتكفلن بالإضافة إلى أدوارهن التقليدية أعمال يمكن القول عنها أنها ذكورية.

### 3. منهجية الدراسة

#### 1.3 المنهج وأدوات البحث

في محاولة للإجابة على الاسئلة الأساسية لهذا البحث تم اتباع منهج الوصفي باستخدام المسح بالعينة: "الذي يهتم فقط بعملية وصف الوضع الراهن أو تصويره لوحدة اجتماعية محددة في الظروف الحالية من خلال جمع البيانات وترتيبها وتنسيقها بما يفيد في أهداف الوصف" (عبد الرزاق جليبي، 2012، صفحة 12) كما تم الاعتماد على أداة الاستمارة التي ضبطت وحكمت من طرف مجموعة من الخبراء، حيث تضمنت عدد من الاسئلة حول الخصائص العامة لعينة البحث (السن، المستوى التعليمي، ممارسة النشاط المهني) وأسئلة أخرى تخص وصف محددات مكانة المرأة من الناحية الاجتماعية خصوصا الزواج، البعد الديموغرافي، بعد اتخاذ القرار، وتمثل هذه الأبعاد المؤشرات الأساسية لمكانة المرأة كما تم ضبطها في التحديد الاجرائي للمفهوم.

### 2.3 مجتمع البحث والعينة

يتمثل مجتمع البحث انطلقا من عنوان الدراسة في النساء المتزوجات، وبغرض الوصول الى وصف مكانة المرأة فيما يرتبط بمؤشرات الزواج، الانجاب واتخاذ القرار، تم وضع بعض الشروط التي تسمح بوصف هذه المؤشرات، (أن تكون المرأة متزوجة وقت جمع البيانات، لأن البحث يخص النساء المتزوجات، أن يكون قد مرّ على زواجها على الأقل خمس سنوات، ذلك أنها الفترة الدنيا التي تتيح إظهار سلوك المرأة الإيجابي (Tabutin, 2000, pp. 3-4)، والشرط الأخير أن تكون من فئة عمرية محددة ضبطت في هذا البحث بين 35-45 سنة.

وبناء عليه تم اعتماد العينة القصدية، وهي عينة مأخوذة من دراسة ميدانية حولة الأسرة الجزائرية، وتعد من العينات لا الاحتمالية، التي يتم اختيار وحداتها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات المطلوب تحققها في مفردات المجتمع محل البحث (مصطفى عليان و محمد غنيم، 2000، صفحة 148). بهذا كان حجم العينة في هذه الدراسة 295 أسرة، تم اختيارها من وسط حضري بمدينة البليدة (حي بونعامة الجليلي)، وتم ضبط حجمها بناء على الاتجاه القائل أنه يكفي أن يكون لدينا عددا كافيا من العناصر للتمكن من وصف الظاهرة (انجرس، 2004، صفحة 318).

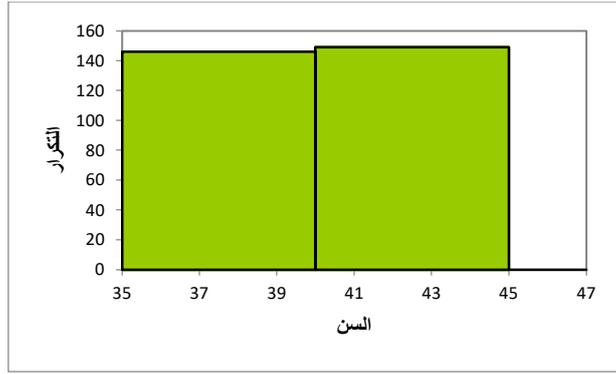
### 3.3 الأساليب الإحصائية

انطلاقا من الهدف الاساسي للدراسة الذي يقوم على وصف محددات مكانة المرأة المتزوجة داخل اطار الاسرة، تم تفرغ البيانات التي جمعت من الميدان بواسطة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS نسخة 22، باستخدام الجداول والاشكال البيانية المناسبة وبعض مقاييس النزعة المركزية بما يتوافق ونوع المتغيرات.

### 4. تحليل البيانات الميدانية

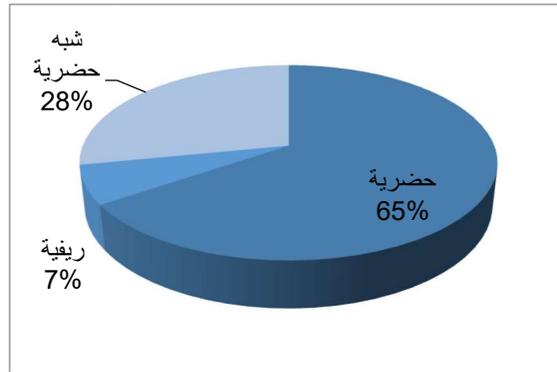
#### 1.4 الخصائص العامة لعينة البحث

تعكس بيانات الشكل رقم 1 توزيع الزوجات حسب السن، ويتضح أن هناك اثنين من فئات العمر الخماسية فقط، فئة العمر 35-40 وفئة العمر 40-45، وذلك كان مقصودا تبعا لأهداف البحث ونوع العينة، لجعل متغير السن ثابتا في هذه الدراسة ولخفض مستوى التباين بين وحدات العينة.



الشكل 1: توزيع النساء حسب الفئة العمرية. المصدر: المؤلفتان، السنة 2022

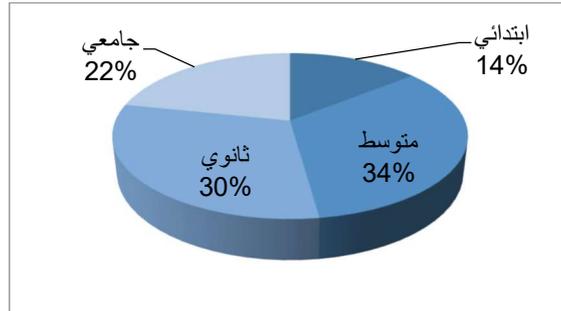
يتضح من خلاله أن الفئتين متساويتين تقريبا من حيث نسبة الظهور في العينة، وذلك بحوالي 50% لكل فئة من الفئة العمرية 35-40 والفئة العمرية 40-45 وهو ما يساعد أكثر على تحقيق الهدف الأساسي المسطر. بينما متوسط العمر بالنسبة لهذه العينة قدر بـ 39.64 سنة، أي ما يقارب 40 سنة. وتشير قيمة الانحراف المعياري للمتوسط إلى أن التشتت ضعيف بين الزوجات حيث قد  $SD=3.14$ ، وهو ما يؤكد من جهة أخرى معامل الاختلاف الذي قدر بـ 7.92، ويعد ذلك منطقيا بحكم جمع البيانات من فئتين عمريتين فقط، وهو ما يساعد على التخفيف من قوة تأثير عامل السن على النتائج.



الشكل 2: الأصل الجغرافي للمرأة، المصدر: المؤلفتان، السنة 2022

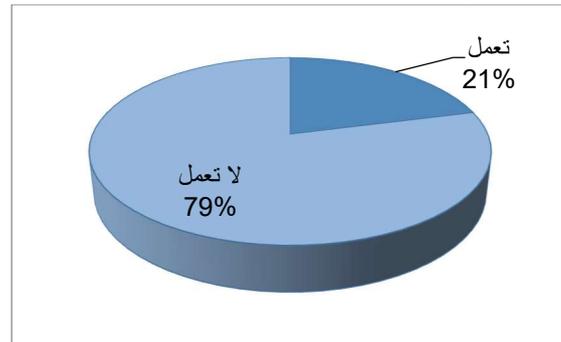
من الشكل رقم 2 أعلاه الخاص بتوزيع العينة حسب الاصل الجغرافي، يتضح منه أن أكثر من نصف الزوجات 65.42% يعود أصلهن الجغرافي إلى المدينة، مع وجود نسبة تقارب الثلث منهن ينتمين إلى المناطق القروية حيث قدرت بـ 28.14%، في حين أن نسبة ضعيفة جدا من الزوجات ينتمين إلى المناطق الريفية قدرت بحوالي 6.44%. ويمكن إرجاع هذه السمات التي تميزت بها العينة إلى طبيعة المنطقة التي

اختيرت منها والمتمثلة في حي من الاحياء الحضرية لمدينة البليدة، والذي انعكس في النتائج المبين أعلاه باعتبار ان الانتقاء للزواج في هذه المناطق قلما يتجه نحو المناطق الأخرى.



الشكل 3: المستوى التعليمي للزوجات، المصدر: المؤلفتان، السنة 2022

أما بالنسبة للشكل رقم 3 الخاص بتوزيع الزوجات حسب المستوى التعليمي، فيتضح من خلاله ان أغلبية الزوجات لديهن مستوى تعليمي متوسط بنسبة 34%، مع وجود نسبة هامة منهن لها مستوى تعليمي ثانوي بنسبة 30%، أي ما يقارب ثلثي العينة من الزوجات لهن مستوى تعليمي بين المتوسط والثانوي، في حين تميل الكفة الى الزوجات من المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 22%، مقابل نسبة ضعيفة جدا 14% من الزوجات متحصلات على مستوى تعليمي ابتدائي. مع الإشارة الى اختفاء حالة الامية بين وحدات، وهذا نتيجة لفرض سياسة التعليم الاجباري في طور الابتدائي دون التمييز بين الذكور والاناث والتي ظهرت نتائجها مبكرا خصوصا في المناطق الحضرية.



الشكل 4: ممارسة الزوجات لنشاط مهني المصدر: المؤلفتان، السنة 2022

وبالعودة الشكل رقم 4 أعلاه الخاص بتوزيع العينة حسب الوضع المهني، فيشير الجدول رقم 04 أعلاه الى وجود نسبة ضعيفة من النساء المشتغلات حيث قدرت بـ 21% من عينة البحث مقابل 79% منهن ماكنات بالبيت، وهي حقيقة قريبة من الواقع الاجتماعي الكلي لعمل المرأة في الجزائر الذي يعد من بين المعدلات الأكثر انخفاضا على مستوى دول المغرب العربي، خصوصا بالنسبة للجيل المبحوث من الزوجات الذي عايش مطلع خروج المرأة للعمل في المجتمع الجزائري وبداية انفتاحها على العالم الخارجي للأسرة. من

خلال ما سبق يمكن الاستنتاج ان مكانة المرأة دعمت بمكتسبات جديدة من طرف المجتمع أعطاها نوع من التمكين لممارسة دور جديد داخل وخارج الاسرة يمليه الوضع الجديد المكتسب.

#### 2.4 مؤشرات مكانة المرأة في الاسرة الجزائرية حسب عينة البحث

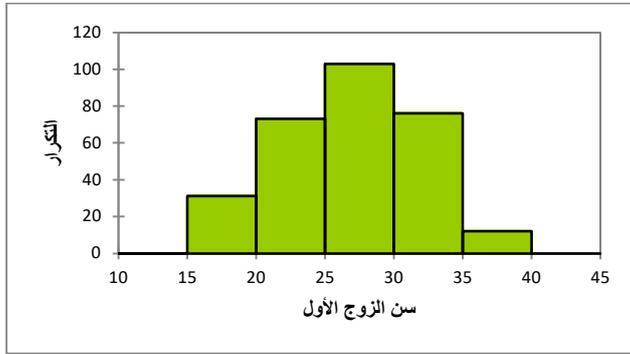
يمكن الانطلاق في الاجابة على اسئلة البحث من خلال وصف مؤشرات مكانة المرأة في البنية الاسرية المعاصرة من خلال العرض التالي للبيانات الميدانية.

##### 1.2.4 الزواج ومكانة المرأة

إن المرأة التي تتزوج في تقاليد الأسرة الممتدة هي الأوفر حظا للحصول على منزلة أفضل في نظر عائلتها وجيرانها، بل تحسد من طرف قريناتها على هذا الوضع، لذلك باتت المرأة التي تتأخر في الزواج أقل شأنًا في الأسرة والمجتمع وهي عرضة لمختلف الاتهامات، كما أنه وحتى في الزواج فإن مكانة المرأة تختلف من حيث قيمة مهرها وحسب زوجها ومكانته الاجتماعية... الخ (بوتقنوش، 1984)، فماذا عن هذه المؤشرات بالنسبة لعينة البحث؟

##### 1.1.2.4 سن الزواج الأول

الجدول 1: توزيع العينة حسب سن الزواج الأول



سن الزواج الأول	ك	%
20-15	31	10,51
25-20	73	24,75
30-25	103	34,92
35-30	76	25,76
40-35	12	4,07
المجموع	295	100

##### الشكل 5: توزيع الزوجات حسب سن الزواج الأول

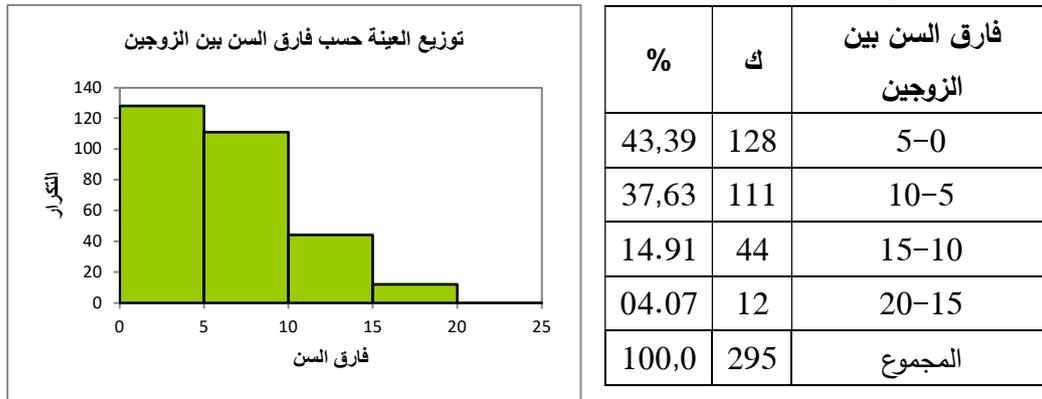
من المؤشرات الاساسية التي تقوم عليها مكانة المرأة في الاسرة التقليدية والتي مازالت متجذرة في بعض المناطق والذهنيات هي الزواج المبكر، ويتبين من معطيات الجدول استمرارية الزواج المبكر أقل من عشرون سنة ومع انه بنسبة ضعيفة فان الظاهرة ومع تراجعها مازالت موجودة وهذا خصوصا بالنسبة للجيل المبحوث من النساء (الجيل المولود بين 1965-1975). حيث أن العادات والتقاليد تفرض انتقاء الزوجة الصغيرة السن لهدفين الاول من أجل الانجاب والثاني تحقيق الخضوع لتقافة وتعليمات أسرة الزوج، وعلى أساس السن تصنف الزوجة في بداية حياتها الزوجية في أسفل السلم الاجتماعي في الاسرة بحكم قلة خبرتها في الحياة، الا ان ما يظهر في العينة مختلف عما كان سائدا في الأسرة التقليدية حيث قدر فيها متوسط سن

الزواج الأول بـ 26.29 سنة بينما قدر الانحراف المعياري بـ 5.06 ومنه فإن معامل الاختلاف النسبي  $CV=19.25$  ما يشير الى تشتت متوسط في العينة. كما يتبين من الجدول كيف تتوزع مخلف النسب على فئات سن الزواج الاول اذ أن أغلب الزوجات في العينة حدثت زواجهن الاول في سن بين 25-30 سنة بنسبة 34.92%، أي أكثر من ثلث العينة في حين حوالي ربع العينة 25.76% حدثت فيها الزواج الاول بين 30-35 سنة، بينما ما يقارب ربع العينة 24.75% حدثت سن زواجهن الاول بين 20-25 سنة، في المقابل يتبين أن الزواج المبكر في العينة ضعيف جدا قدر في حدود العُشر 10.51%.

#### 2.1.2.4 فارق السن بين الزوجين

يعد هذا المؤشر من العوامل الاساسية التي وظفت لإحكام السلطة على المرأة في المجال الاسري خصوصا من طرف الزوج وبعده الحماية، وذلك بحكم التباين الواضح للسن بينها وبين زوجها ما من شأنه ان يحقق مبدأ طاعة الزوجة لزوجها.

#### الجدول 2: توزيع العينة حسب سن فارق السن بين الزوجين



#### شكل رقم 6 : توزيع العينة حسب فارق السن بين الزوجين

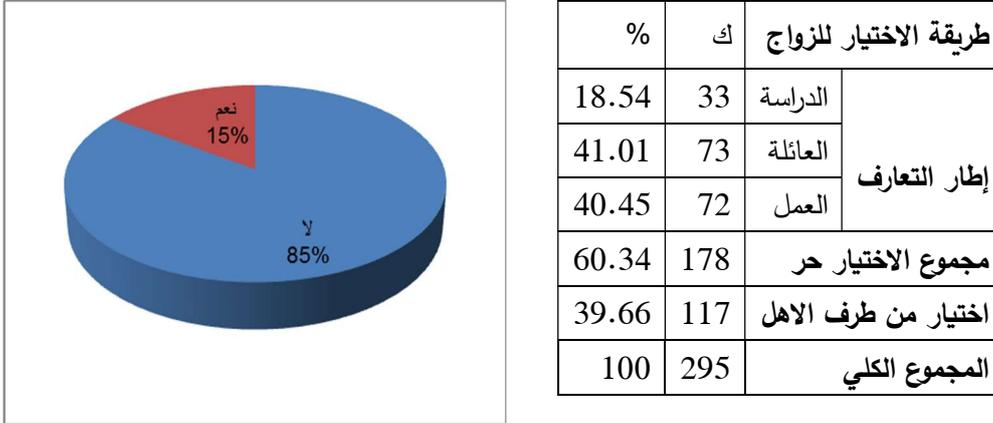
المصدر : من انجاز الباحثين

اما عن وضع هذا المؤشر بالنسبة لجيل عينة البحث فيتضح ان أغلبية الأسر يقدر فيها فارق السن بين الزوجين بـ 5-0 سنوات وذلك بنسبة 43.4%، مع وجود نسبة هامة من الزوجات أكثر من الثلث قدرة بها فارق السن بين الزوجين بـ 10-5 سنوات وذلك بـ 37.63%، وتراجع هذه النسبة الى 18.63% بالنسبة للزوجات اللواتي يصغرن عن أزواجهن بعشر سنوات فأكثر، في حين قدر متوسط فارق السن بين الزوجين في العينة بـ 5.74 سنة أي تقريبا ستة سنوات، وانحراف المعياري بـ  $SD=4.03$  ومنه جاء معامل الاختلاف ضعيفا  $CV=7.022$  مشيرا الى تجانس كبير بين وحدات العينة فيما يخص فارق السن بين الزوجين.

#### 3.1.2.4 طريقة الاختيار للزواج والعلاقة القرابية بين الزوجين

مع التغيرات التي عرفتتها الاسرة الجزائرية في اطار ما يحدث في المجتمع من تحولات سريعة على مختلف الاصعدة، غلبت طريقة الاختيار الحر للشريك كما يتضح من خلال الجدول اين قدرت بـ60.3% من مجموع العينة، مقابل 39.66% من الأسر حدث فيها الاختيار من طرف الاهل، وهو ما يشير الى تحول هام في هذا المجال.

الجدول 3: توزيع العينة حسب طريقة الاختيار للزواج واطار التعارف



شكل رقم 7: توزيع العينة حسب العلاقة القرابية

المصدر: من انجاز الباحثتين

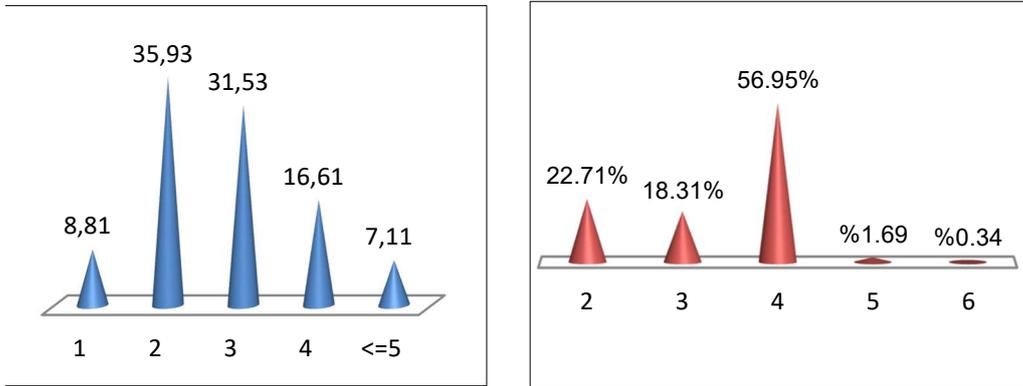
والذي حدث بفعل خروج المرأة الى المجال العام بهدف الدراسة والعمل، وهو ما يؤكد الشكلين البيانيين رقم (03،04)، كما أن 41.01% من الحالات التي كان فيها الاختيار حرا للزواج حدث فيها التعارف بين الزوجين في اطار العائلة في المقابل أن 40.45% من الزيجات القائمة على الاختيار الحر حدثت التعارف في الاطار المهني و18.54% منها كان التعارف في الوسط الدراسي. ويشير الاختيار الحر الى تراجع قبضة الالباء على الابناء في مسألة الاختيار للزواج في المناطق الحضرية نتيجة انتشار التعليم ونتيجة التحرر الاقتصادي للأبناء المقبلين على الزواج من جهة الذي يمنحهم بعض النفوذ في مسألة اختيار الطرف الآخر، كما يسمح لهم بالاستقلال عن الاسرة في المسكن. في حين تشير النسب على الشكل رقم 07 إلى وجود نسبة ضعيفة جدا من الأزواج الذين تربطهم علاقة قرابية قدرت بـ15% مقابل 85% من الأزواج لا توجد بينهم هذه العلاقة، وتعد هذه الحقيقة من المؤشرات القوية لتراجع القيم التقليدية المرتبطة بالزواج.

نستنتج من وصف المؤشرات الخاصة بالزواج أن سن الزواج الأول بالنسبة للزوجة كان مرتفعا باعتباره يفوق في 26 سنة، ويرجع هذا الارتفاع الى أن الجيل الذي خصته العينة، هو الجيل الذي مسته أزمة سوق الزواج التي عرفها المجتمع الجزائري خلال فترة التسعينات بسبب الأزمة الاقتصادية والأمنية على وجه

الخصوص، ومع هذا فإن التأخر المسجل في سن الزواج لا يمكن ارجاعه الى تعلق الفتاة بالدراسة الجامعية، أكثر من ارتباطه بعدم قدرة الشباب على توفير تكاليف الزواج بالإضافة الى أزمة السكن الحادة كما ذهبت اليه الباحثة "زهية وضاح بديدي". أما فيما يخص فارق السن فإن ارتفاع متوسطه في العينة يدل على استمرارية الذهنية التقليدية حتى في المناطق الحضرية والتي يكون الهدف من ورائها فرض السلطة. لكن ما يوضحه جدول الاختيار للزواج يؤكد مظهر جديد في الزواج وهو انتشار الاختيار الحر للقرين وهو ما يمكن تفسيره بتغير اسس الاختيار للزواج في المناطق الحضرية، بالإضافة الى وجود نسبة هامة من النساء العاملات والمتحصلات على مستوى تعليمي عالي، وهي عوامل تساعد على التوجه نحو الاختيار الحر للزواج، ومنه يمكن الوصول الى أن مكانة المرأة لا يحددها الابكار في الزواج بالنسبة لعينة البحث هذه.

#### 2.2.4 الإنجاب ومكانة المرأة

##### 1.2.2.4 عدد الاطفال المثالي من وجهة نظر العينة



شكل رقم 8: توزيع الزوجات حسب عدد الاطفال المثالي في الاسرة  
 شكل رقم 9 : توزيع الزوجات حسب عدد الاطفال الاحياء

المصدر: من اعداد الباحثتين

المصدر: من اعداد الباحثتين

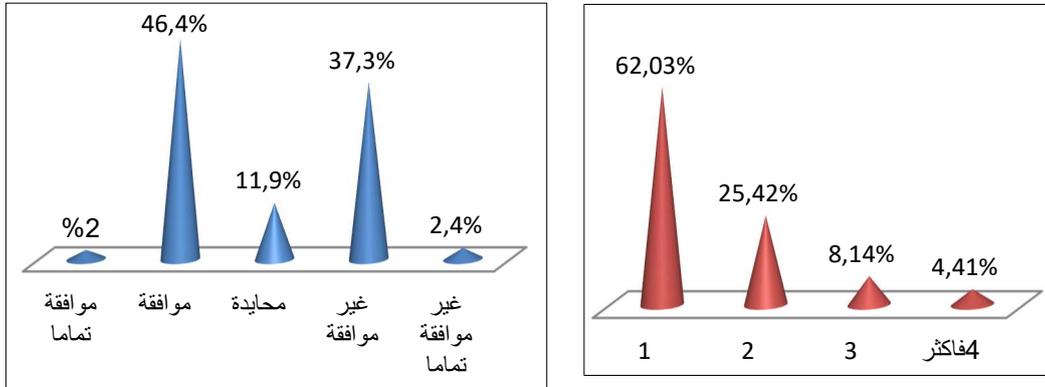
يتبين من الشكل رقم 08 ان أغلبية الزوجات ارتأين أن عدد الاطفال المثالي في الاسرة المعاصرة هو أربع أطفال وذلك بنسبة 63.05% أي ما يعادل ثلثي العينة، وأكثرهن يفضلن أن يكون اثنتين من الذكور واثنتين من الاناث، وذلك في الإجابة على سؤال ثانوي. في المقابل وجدت نسبة 22.7% من الزوجات ترى أن العدد المثالي في الأسرة طفلين فقط، أي ذكر وأنثى، وتتبعها نسبة 18.31% ممن ارتأين ان ثلاثة أطفال هو العدد المثالي، في المقابل تكاد تنعدم نسبة الزوجات اللاتي اتجهن نحو خمسة أطفال فأكثر، حيث لم تتجاوز 1.7%. في حين قدر متوسط عدد الاطفال المثالي في العينة البحث بـ 3.39 طفل . وهو ما يؤكد

تراجع أهمية الكثرة في الانجاب بالنسبة للمرأة في المناطق الحضرية لتراجع أهميته في تحديد مكانتها ولعوامل اجتماعية واقتصادية أخرى من جهة، وتغير مكانة الطفل من جهة أخرى.

#### 2.2.2.4 عدد الاطفال الأحياء لدى عينة البحث

يوضح الشكل رقم 09 توزيع الزوجات حسب عدد الاطفال الأحياء، حيث قدر المتوسط في الأسرة بـ 2.79 طفل، وحسب قيمة الوسيط فإن 50% من الزوجات لديهن أقل من ثلاث أطفال و 50% مهن لديهن ثلاث أطفال فأكثر، في حين أن أغلبية الزوجات في العينة لديها طفلين وذلك بنسبة 35.93% أي أكثر من ثلث العينة، وحوالي ثلث العينة لديها ثلاث أطفال احياء بنسبة 31.53%، وهما الفئتان الغالبتان في العينة أي أكثر من ثلثي العينة لديها بين طفلين الى ثلاث أطفال في المقابل يتضح ان 16.61% فقط من العينة لديها أربع اطفال، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بسن الزوجات في عينة البحث الذي يتراوح بين 35-45 سنة، وتوجد نسب ضعيفة جدا من الاسر التي لديها طفل واحد فقط نتيجة تأخر سن الزواج على وجه الخصوص. وهو ايضا مؤشر من مؤشرات تراجع المعايير التقليدية لمكانة المرأة المتمثل في كثرة الانجاب.

#### 3.2.2.4 وقت إنجاب الطفل الاول



شكل رقم 10 : توزيع الزوجات حسب وقت إنجاب الطفل الاول  
 شكل رقم 11: موقف الزوجات من أهمية الاطفال  
 لمرحلة الشيخوخة

المصدر: من اعداد الباحثين

المصدر: من اعداد الباحثين

كما يتضح من قيمة الوسيط أن 50% الزوجات أنجبن الطفل الاول قبل سنة ونصف من الحياة الزوجية و50% منهن أنجبن طفلهن الأول بعد سنة ونصف من الحياة الزوجية، وهو ما تؤكد الحقائق الميدانية حيث يتبين من الشكل رقم 10 اعلاه ان 62.03% من الزوجات في العينة أنجبن طفلهن الاول خلال السنة الاولى من الزواج أي ما يقارب ثلثي العينة، في المقابل 25.42% منهن أنجبن طفلهن الأول خلال السنة الثانية من الزواج، بينما توجد نسبة ضعيفة جدا من الزوجات اللاتي انجبن مولودهن الاول خلال

السنة الثالثة من الزواج أو يزيد عن ذلك قدرت في مجملها بـ 12.55%، أما فيما يخص الانجاب الطفل الاول من أربع سنوات فأكثر فهي نسبة ضعيفة جدا لم تتجاوز 4.5% وهو ما يدل على ان الانجاب كوظيفة مازال يحتفظ بأهميته في تحديد مكانة المرأة في الاسرة. فقد قدر متوسط فترة انجاب الطفل الاول في العينة بـ 1.59 سنة، وعن السبب الرئيسي للإسراع في الانجاب أجابت أكبر نسبة من الزوجات بأنه يعود الى محاولة اثبات القدرة الانجابية، أو أن الزواج معناه الانجاب.

#### 4.2.2.4 موقف الزوجات من أهمية الطفل لمرحلة الشيخوخة

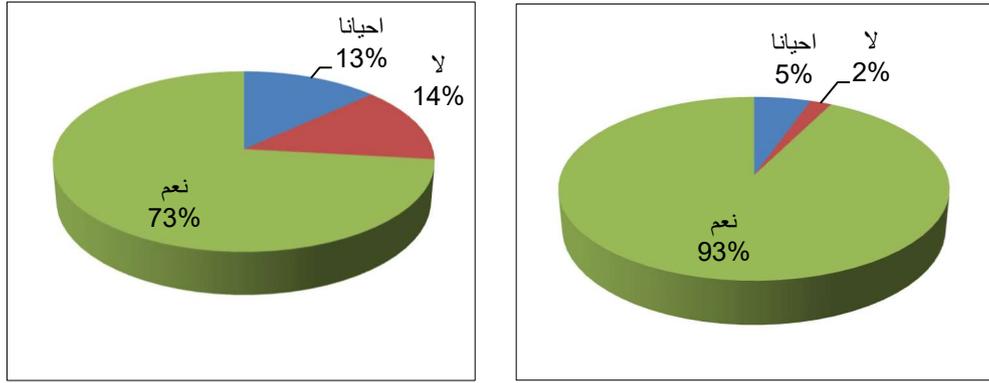
يبين الشكل رقم 11 أعلاه موقف الزوجات من أهمية الأطفال في مرحلة الشيخوخة، ويتبين من خلاله ان ما يقارب نصف عينة البحث وافقت على فكرة أهمية الاطفال لمرحلة الشيخوخة بـ 46.4%، وقد يرتبط ذلك بضعف خدمات المجتمع المدني الموجهة لفئة المسنين والاعتماد الكلي لهذه الفئة على الابناء في مرحل عجزهم، في المقابل توجد نسبة هامة منهم لا توافق على هذه الفكرة وذلك بـ 37.3.

نخلص من الجداول الخاصة بمكانة المرأة في الأسرة من خلال الانجاب، أن عينة البحث اتفقت على أن العدد المثالي في الأسرة هو أربعة أطفال وفي سؤال ثانوي أكد أن الجنس المرغوب متساوي اثنين من الذكور واثنين من الاناث، وذلك بنسبة تزيد عن نصف العينة، ويتقارب هذا الاتجاه مع عدد المواليد الأحياء لدى الزوجات، مع العلم أن عينة البحث تعيش الفترة بين 15 الى 5 سنوات الأخيرة من حياتها التناسلية، مع ذلك أكثر من ثلثي العينة لديهن بين طفلين الى ثلاثة اطفال بمعنى أن فرصة انجابهن لعدد يزيد عن الأربعة أطفال بالنسبة لهن محدود بعامل السن، ومازال الانجاب بالنسبة للمرأة والأسرة عموما من تبعات الضرورية الزواج باعتبار أن ثلثي عينة البحث انجبت طفلها الاول خلال السنة الأولى من الزواج، وأغلبية اللاتي تأخرن الى السنة الثانية أو أكثر كانت لأسباب صحية، وهو ما يعكس حقيقة أن الانجاب يعد من محددات مكانة المرأة في الأسرة. في المقابل فان نظرة عينة البحث الى أهمية الطفل لمرحلة الشيخوخة وجد فيها نوع من الاختلاف بين المؤيدات لهذه الفكرة والمعارضات، ويعود ذلك الى الاختلاف في مستواهن التعليمي، مع ذلك برزت فئة اللواتي يتفقن مع الفكرة إلا أن فئة اللواتي لا يتفقن مع الفكرة تعد هامة جدا وتفسر جانب من جوانب انخفاض الانجاب، وهو ما يؤكد أن كثرة الانجاب لم تعد العامل الاساسي في تحديد مكانة المرأة، كما وصل اليه كل من "كمال كاتب" و"زهية وضاح بديدي".

#### 3.2.4 مكانة المرأة من خلال مؤشرات اتخاذ القرار

كثيرا ما ترتبط مكانة المرأة في الاسرة بناء على سنها ومكتسباتها بالسلطة وتنعكس السلطة عموما في مسألة اتخاذ القرارات الهامة والتدخل في صرف ميزانية الاسرة ووتيرة الزيارات العائلية :

#### 1.3.2.4 المشاركة في اتخاذ القرارات وصرف ميزانية الاسرة

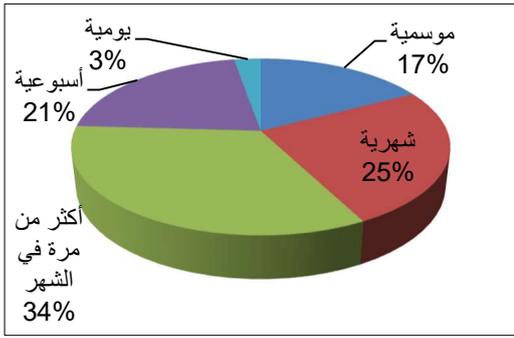


**الشكل رقم 12: توزيع الزوجات حسب المشاركة في اتخاذ القرارات الهامة في الاسرة**  
**الشكل رقم 13: توزيع الزوجات حسب المشاركة في صرف ميزانية الاسرة**  
 المصدر : من اعداد الباحثتين

حيث ان 92.5% من عينة البحث صرحت انها تشارك في اتخاذ القرارات الهامة في اسرتها مع وجود نسب ضعيفة جدا منهن لا يشاركن في ذلك، ويرجع هذا الى ان الزوجة في الاسر الحضرية ونمط الاسرة النواة السائد بها عموما، تكون الزوجة هي المسؤول والمسير لأمر الاسرة في فترة غياب الزوج أثناء العمل. أما فيما يخص صرف ميزانية الاسرة فان ما يقارب ثلاثة أرباع العينة 73% يشاركن في صرف ميزانية الاسرة ، في حين تتخفف نسبة المشاركة من حين الى آخر وعدم المشاركة في ذلك الى حدود 14% الى 13% على التوالي، وهو ما يؤكد دائما بروز المرأة في تسيير الامور الاساسية في بيتها.

#### 2.3.2.4 انفراد الزوج في الرأي باتخاذ بعض القرارات الهامة

يبين الجدول أعلاه توزيع عينة الزوجات حسب انفراد الزوج في اتخاذ بعض القرارات الهامة في الاسرة، ويتبين من خلاله ان أكبر نسبة من الاجابات اقرت بأن الزوج يقوم بذلك فعلا حيث قدرت بـ 43.39%، تليها نسبة 34.58% من الزوجات، في حين وجد أن نسبة 22.03% يقوم الزوج بذلك من حين الى آخر. ويمكن الانتهاء من هذا الجدول الى ان السمة الغالبة هي أن الكلمة الأولى باتخاذ القرارات الهامة في الأسرة تعود الى الزوج، مع وجود نسبة هامة تزيد عن ثلث العينة يتشارك في ذلك مع الزوجة. ويمكن ارجاع ذلك الى أن الاسرة جزائرية لا تزال في المرحلة الانتقالية التي تتزوج فيها السمات التقليدية مع السمات الحديثة للأسرة، وهو نفس ما ذهب اليه "الهوراري عدي" فيما يخص مراحل اكتساب السلطة واتخاذ القرار كما توضح سابقا.



الشكل رقم 14: توزيع العينة حسب امكانية انفراد الزوج في اتخاذ بعض القرارات  
الشكل رقم 15: توزيع العينة حسب وتيرة الزيارات العائلية

المصدر : من اعداد الباحثين

#### 3.3.2.4 وتيرة الزيارات العائلية

ويتبين من خلال الجدول أن الحالات الأكثر شيوعا بالنسبة لهذا المتغير هي الزيارات المتكررة في الشهر وذلك بنسبة 33.56% أي ما يعادل ثلث العينة أين تقوم الزوجة بزيارة أهلها لعدة مرات في الشهر، تليها نسبة 25.08% أي ربع العينة تزور فيها الزوجة أهلها مرة في الشهر، في حين ان الزيارات الاسبوعية قدرت بأقل من ذلك بقليل وذلك بنسبة 21.36%، بينما تبقى ضعيفة جدا في حالة الزيارات الموسمية واليومية. وحسب بعض الدراسات، تعد وتيرة الزيارات العائلية من مؤشرات المشاركة في اتخاذ القرار في الأسرة لدى المرأة (Gnoumou Thiombiano, 2014, p. 257)، وتم ارجاع ذلك الى أن زيارة الاهل غالبا ما تكون برغبة من طرف الزوجة خصوصا باتجاه أهلها، ثم بموافقة من طرف الزوج.

وبالتالي نستخلص أن المرأة في المناطق الحضرية لها دور محوري في اتخاذ القرارات الهامة في أسرتها، وخصوصا اذا ما نظرنا الى متغير السن في عينة البحث الذي تراوح بين 35 و 45 سنة، والذي يعد عاملا أساسيا في تمكين المرأة والسماح لها بالمشاركة في هذا الأمر، كما أكده الباحث "الهوري عدي"، بالإضافة الى أن نسبة كبيرة منهن يُقمن في أسر نواة العامل الذي يساعد أكثر على مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات كما أكده الباحث "ربزاني".

#### 5. خاتمة

تناولت الورقة البحثية موضوع مكانة المرأة في الاسرة الجزائرية في محاولة لوصف أهم المؤشرات المرتبطة بها من خلال توظيف بيانات ميدانية حول عينة من الاسرة المقيمة في الوسط الحضري، وقد تبين من خلال الوصف الاحصائي للبيانات أن مكانة المرأة في الاسرة من خلال العينة عرفت تغيرات هامة مقارنة

بما جاء في الادبيات المتخصصة في مجال المرأة والأسرة اثناء الفترة الاستعمارية وبعدها. اذ برزت في الأسر محل الدراسة فئة الزوجات المتعلمات بمستويات مختلفة بما فيها الجامعي، بالإضافة الى الزوجات العاملات، ويعد كل من التعليم وممارسة النشاط المهني من المكتسبات الجديدة التي تعزز من مكانة ومركزها داخل الاسرة. وهو ما انعكس على مؤشرات مكانة المرأة الأخرى ليفرز مظاهر جديدة لم تكن معهودة في الاسرة الجزائرية التقليدية.

فالزواج الذي اعتبر في الاسرة التقليدية من المحددات الاساسية للمكانة الاجتماعية للمرأة لم يعد كذلك في الاسرة المعاصرة خصوصا في المناطق الحضرية، حيث أصبح الابكار في الزواج أمرا قليل الحدوث والشائع هو تأخير الزواج في الغالب الى منتصف العشرينات وذلك بسبب تعلق الاناث بالدراسة الذي أصبح اهم من الزواج وبناء أسرة في سن مبكرة سواء بالنسبة للفتاة أو لأسرتها، ولعل ما ساعد على ذلك هو صعوبة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها الشباب سواء في إيجاد شغل أو سكن للإقامة بعد الزواج. مقابل ذلك ونتيجة احتكاك الفتاة الشابة بالعالم الخارجي بهدف الدراسة والعمل فُتح امام الشباب عموما مجال التعارف وهو ما انعكس في بروز طريقة الاختيار الحر للزواج أكثر أمام تراجع اختيار الأهل.

اما فيما يخص الانجاب الذي يعد ثاني أهم محدد لمكانة المرأة في الاسرة الجزائرية، ورغم المحافظة على ضرورة الانجاب مباشرة بعد الزواج فقد عرف بدوره مظاهر جديدة عدة، أهمها الميل نحو تفضيل أقل عدد من الاطفال لا يتجاوز الاربعة في أغلب الاحيان، وتعمل اغلبية الزوجات على تحقيق هذا الهدف باستخدام وسائل تنظيم الاسرة، ما يؤكد تراجع اهمية الكثرة في الانجاب في تحديد مكانة المرأة داخل مجال الاسرة.

من النتائج البارزة أيضا في هذه الدراسة هو مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الهامة في الاسرة من جهة والمشاركة في صرف ميزانية الاسرة من جهة آخر، وهي أمور كانت حكرًا على الذكور في البنية الاسرية التقليدية، اذ يحدث ذلك كله في اطار تحولات عميقة في البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري ككل والبنية الاسرية، بالأخص ما يتعلق بمواقع السلطة داخل الاسرة، التي تنعكس في اتخاذ القرارات الهامة وصرف ميزانية الاسرة بالإضافة الى وتيرة الزيارات العائلية، التي تمكنت منها الزوجات بفعل التعليم، العمل وتراجع نمط الاسرة الممتدة مقابل انتشار الأسرة النواة.

ويوصى في نهاية هذا البحث بإجراء مزيد من البحوث الميدانية الكمية والكيفية بغية فهم أعمق وأدق لمكانة المرأة في الاسرة وضبط المحددات الفاعلة فيها.

## قائمة المراجع

- السويدي، محمد، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري :تحليل سوسولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر، الجزائري . الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، 1984.
- العطية فوزية، المرأة والتغير الاجتماعي في الوطن العربي، بغداد : المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم، 1983.
- انجس مورييس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية :تدريبات عملية، ترجمة: نور الدين صحراوي وآخرون، الجزائر :دار القطبة للنشر، 2004 .
- بركات حلیم، المجتمع العربي في القرن العشرين، بحث في تحول الأحوال و العلاقات .بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية،2000.
- بوتفوشوت مصطفى، العائلة الجزائرية :التطور و الخصائص الحديثة .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، 1984.
- بوريكو فرانسوا و بودون ريمون ، المعجم النقدي لعلم الاجتماع (الطبعة الأولى). (ترجمة : سليم حداد ) الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، 1986.
- عبد الرزاق جليبي علي، المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع، الاسكندرية :درا المعرفة الجامعية، 2012 .
- عبد الله الرشيدان، علم لاجتماع التربية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1999.
- عدي الهواري، الإستعمار الفرنسي بالجزائر سياسة التفكيك الإقتصادي والإقتصادي 1830-1960 (الطبعة الأولى). (ترجمة : ج .عبد الله)، بيروت :دار الحداثة، 1983.
- غيث حمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية :الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979.
- محمد زهري زينب، المرأة العربية المسلمة، تحديات الواقع و سبل التغلب عليها، في :، بحوث ندوة الايسيسكو، القاهرة -19 : 21-/8/1991، ط1، .، 2003. وضع المرأة في العالم الإسلامي .(pp. 149-176). بيروت :دار التقريب بين المذاهب الاسلامية، 2003.
- مصطفى الخشاب سامية، النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة، القاهرة :الدار الدولية للاستشارات الثقافية، 2007.
- مصطفى عليان ربحي و محمد غنيمعثمان، مناهج و أساليب البحث العلمي، النظرية و التطبيق، عمان :دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000.

#### المراجع باللغة الأجنبية

- Addi Lahouari, les mutation de la société algérienne, famille et lien social dans l'Algérie contemporaine. Paris: La Découverte, 1999.
- Addi Lahouari, Femme, famille et lien social en Algérie. Dans A. Kian-Thiébaud, & M. Ladier-Fouladi, Famille et mutations sociopolitiques : L'approche culturaliste à l'épreuve (pp. 71-87). Paris: Éditions de la Maison des sciences de l'homme, 2005.
- Ferréol Gilles, Dictionnaire de sociologie. Paris: Armand Colin, 1995.
- Gnomou Thiombiano Bilampoia, Genre et prise de décision au sein du ménage. (A. d. Québec, Éd.) Cahiers québécois de démographie, 42(02), p.249-278, 2014.
- Kateb Kamel, Evolution du système matrimonial au Maghreb : convergence vers le modèle occidental ou construction d'un modèle intermédiaire? XXV le congrès international de démographie. Merrakech: INED, 2009.

- Kouaouci Ali , Famille Femme et contraception, contribution à une sociologie de la famille Algérienne. Alger: CENEAP, FNUAP, 1992.
- Msrs , Accueil Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche.  
[https://www.mesrs.dz/fr\\_FR/accueil/-/journal\\_content/56/21525/52816.23/07/2020](https://www.mesrs.dz/fr_FR/accueil/-/journal_content/56/21525/52816.23/07/2020).
- Office national des statistiques. (2008-2010). Annuaire statistique de l'Algérie : Résultats , 2008-2010 (Vol. n°28). Alger: Office national des statistiques.
- Office National des Statistiques. (2012). ENQUETE EMPLOI AUPRES DES MENAGES 2011. Alger: ONS.
- Ouadah-Badidi Zahia , Saadi Nourredine, Algérie : femmes et familles entre droit et réalités.  
<https://www.ined.fr/fichier/s.../document.travail.2014.214.algerie.code.famille.fr.pdf> (2014, novembre) ; Consulté le 12/11/2019.
- Ouadah-Bedidi, Z. (2017, avril 04). Plus de doute, la fécondité augmente en Algérie. <https://orientxxi.info/magazine/plus-de-doute-la-fecondite-augmente-en-algerie,1781>, Consulté le 10 12, 2018.
- Ouadah-Bedidi Zahia , Vallin Jaques, Écarts d'âge entre conjoints en Algérie. Évolution depuis 1966. Revue Européenne de Démographie, 279-302, 2003.
- Rebzani Mohammed, La vie familiales des femmes Algériennes salariées. Paris: L'Harmattan, 1997.
- Tabutin Dominique, Indices au niveau individuel de fécondité, de mortalité des enfants et de nuptialité. Consulté le 03 20, 2018,  
[https://iussp.org/sites/default/files/TABUTIN\\_2000.WP9.pdf](https://iussp.org/sites/default/files/TABUTIN_2000.WP9.pdf)